ان ثبوت الولد له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد
كقولنا ما كان لله ان يكون له ثان ولا شريك اي لا يصح
ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلا يكون نفيا على الحقيقة
وان كان بصورة النفي اه كرخي قوله عن ذلك اي اتخاذ
الولد وقوله اذا قضى امرا بمنزلة التعليل لما قبله
اه قوله فانما يقول له كن فيكون اي فلا يحتاج واتخاذ
ولد الى احبال انثى فهو تبكيت اي الزام بالحجة اه كرخي
قوله بتقدير ان اي بعد فا السببية الواقعة بعد
الامر اه شيخنا قوله ومن ذلك اي الامر في قوله
اذا قضى امرا قوله بتقدير اذكر اي وهو خطاب لعيسى
اي اذكر يا عيسى لقومك وقل لهم ان الله ربي الخ اه
شيخنا قوله بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف
تقديره وهذا من كلام عيسى بدليل ما قلت لهم الخ
وهو راجع للقراءتين وعبارة الخازن وان الله ربي
وربكم فاعبدوه هذا اخبار عن عيسى انه قال ذلك
اه وفي السمين قوله وان الله ربي وربكم قرا ابن عامر
والكوفيون بكسر ان على الاستئناف ويؤيده ما قراه
ابي ان الله بالكسر دون واو وقرا الباقون بفتحها
وفيها اوجه احدها انها على حذف حرف الجر متعلقا بما
بعده والتقدير ولان الله ربي وربكم فاعبدوه
كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا

والمعنى

والمعنى لوحدانيته اطيعوه واليه ذهب الزمخشري
تابعا للخليل وسيبويه الثاني انها عطف على الصلاة
والتقدير واوصاني بالصلاة وبان الله واليه ذهب الفرا
ولم يذكر مكي غيره ويؤيده ما في مصحف ابي وبان الله
ربي باظهار الباء الجارة الثالث ان يكون في محل نصب
نسقا على الكتاب في قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب
على ان يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام
والقائل لهم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد اليهم عيسى
ان الله ربي وربكم قاله هذا القائل ومن كسر الهمزة يكون
قد عطف ان الله على قوله اني عبد الله فهو داخل في حيز
القول وتكون الجمل من قوله ذلك عيسى ابن مريم
الخ جمل اعتراض وهو من البعد بمكان اه قوله هذا
المذكور يعني القول بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة
وسمي هذا القول صراطا مستقيما تشبيها بالطريق لانه
المؤدي الى الجنة كما صرح به في المقرر اه كرخي قوله
فاختلف الاحزاب الخ اي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا
في شان عيسى واختلفوا بعد رفعه الى السماء ثلاث فرق
النسطورية والملكانية واليعقوبية اه خازن قوله
من بينهم حال من الاحزاب والمعنى حال كون الاحزاب
بعضهم اي بعض النصارى اذ بقي منهم فرقة اخرى مؤمنة
يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق